فلولا الريح اسمع من بحجر ، صليل البيض تقرع بالذكور ،

يقال ان هذا اول كذب ورد في الشعر وابلغه فان بين الذنايب وحجر سبع ليال
ومن ذلك قوله قتلوا كليبا ثم قالوا انتعوا ، كلا ورب البيت ذي الاحرام ،

حتى يعض الشيخ بعد حميمه ، مما يرى جزعا على الابهام ،
وتجول ربات الخدور حواسرا ، يمسحن عرض ذوايب الايتام ،

وقوله لطفلة ابنه الجلل بيضا ، لعوب لذيذة في العناق ،
ضربت صدرها الي وقالت ، يا عديا لقد وقتك الاواقي ،

ومنها يرثي كليبا ان تحت الاحجار حزما وعزما ، وخصيما الد ذا مغلاق ،
حية في الوجار اربد لا ينفع ، من السليم نفثة راق ،

قوله ذا مغلاق يروى بالقين وهو الرجل الشديد الخصومة كانه يغلق بخصمه ويروا بالعين كانه يغلق على خصمه القول وجميع شعره في هذه الغاية من التمكن والقوة والسموأل انا وفي من عهدك هو السموأل بن عاديا من يهود يثرب الذي يضرب به المثل في الوفا فيقال اوفى من السموأل وسبب ذلك ان امرؤ القيس ابن حجر الكندي لما قتل ابوه وكان ملكا في كندة خرج يستنجد ملك الروم كما سبق ذكره فلما مر على تيما وبها حصن السموأل المسمى بالابلق المذكور في شعره اودع السموأل مائة درع وسلاح ومضى فسمع الحارث بن ظالم وقيل الحارث بن شمر الغساني بها فجا لياخذها منه فابا السموأل وتحصن بحصنه فاخذ الحارث ابنا للسموأل وناداه وقال ان لم تسلم لي الادراع والا قتلت ابنك فابى ان يسلم له الادراع فضرب وسط الغلام بسيف فقطعه وابوه يراه والحرف فقال السموأل في ذلك قصيدة ، اعاذلتي الا لا تعذليني ، فكم من امر عاذلة عصيت ،

وفيت بادرع الكندي اني ، اذا ما ذم اقوام وفيت ،
واوصى عاديا يوما بان لا ، تهدم يا سموأل ما بنيت ،
دعيني وارشدي ان كنت اغوى ، ولا تغوي زعمت كما غويت ،

ومات امرؤ القيس قبل ان يعود الى تيما ومنع السموأل الادراع الى ان مات هو ايضا فضرب به المثل وفي ذلك يقول الاعشى ،

كن كالسموأل

بلغ

كن كالسموأل اذ طاف الهمام به ، في جحفل كسواد الليل جرار ،
فقال عذر وثكل انت بينهما ، فاختر وما فيهما حظ لمختار ،
فشك غير طويل ثم قال له ، اقتل اسيرك اني مانع جاري ،

والسموأل من شعراء الجاهلية المجيدين وله في الحماسة اللامية المشهورة ،

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه ، فكل رداء يرتديه جميل ،

وله اني اذا ما المرء بين شكه ، وبدت عواقبه لمن يتامل ،
وتبرا الضعفاء من اخوانهم ، والح من حر الصميم الكلكل ،
ادعو التي هي ارفق الحالات بي ، عند الحفيظة للتي هي اجمل ،

وله يا ليت شعري حين اندب هالكا ، ماذا تؤبنني به انواحي ،
اتقلن لا تبعد فرب كريهة ، فرجتها بشجاعة وسماحي ،
ولقد اخذت الحق غير مخاصم ، ولقد بذلت الحق غير ملاحي ،

والاحنف انا احنفي في ودك هو الاحنف المضروب به المثل في الحلم والسيادة و اسمه الضحاك وقيل صخر بن قيس ابن معويه بن حصين السعدي ويكنى ابو بحر ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ودعا له حدث الاحنف قال بينا انا اطوف بالبيت في زمن عمر بن الخطاب رض اذ لقيني رجل اعرفه فقال الا ابشرك قلت بلى قال اتذكر اذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومك من بني سعد ادعوهم الى الاسلام فجعلت اخبرهم واعرض عليهم فقلت انت انه يدعوكم الى خير ولا اسمع الا حسنا فاني رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بمقالتك فقال اللهم اغفر للاحنف فما شي ارجا لي منها وسمي الاحنف لحنف في رجله وهو ان تقبل الرجل بالابهام على الاخرى وكانت امه ترقصه وهو طفل فتقول والله لولا حنف في رجله ما كان في فتيانكم من مثله وقال عبد الملك بن عمير وفد علينا الاحنف مع مصعب بن الزبير الكوفة فما رايت خصلة تذم الا رايته فيه كان صئيلا اصلع الراس متراكب الاسنان مايل الذقن غائر العينين وكان اذا تكلم جلا عن نفسه وقال الشعبي وفد ابو موسى وفد البصرة الى عمر بن الخطاب رض وفيهم الاحنف بن قيس فلما قدموا على عمر تكلم كل رجل في خاصة نفسه وكان الاحنف في اخر القوم فحمد الله تعالى وصلى على نبيه ثم قال اما بعد يا امير المؤمنين

فاخذ بيدي ثم

يقال رجل احنف الرجل بينة وهو ان تقبل الرجل بالابهام على الاخرى

فتكلم ثم

Copyright © King Saud University